ومنها ما يمكن النطق به غير أن فيه من الاستثقال ما دعا إلى رفضهِ واطّراحه إلا أن يِشذّ الشىء القليل منه فيخرجَ على أصله مَنْبَهة ودليلا على أوّليّةَ حالِه كقولهم لحِحَتْ عينه وألِل الِسقاء إذا تغيّرت رِيحه وكقوله .

( لا بارك ا في الغوانِي هل ... يُصبحَن إلاّ لهنّ مطّلبَ ) .

ومن ذلك امتناعهم من تصحيح الياء في نحو موسرٍ وموقِن والواِو في نحو ميزٍان وميِعاد وامتناُعهم من إخراج افتعل وما تصرّف منه إذا كانت فاؤه صادا أو ضادا أو طاء او ظاء أو دالا أو ذالا او زايا على أصله وامتناعُهم من تصحيح الياء والواو إذا وقعتا طرفين بعد ألف زائدة وامتناعهم من جمع الهمزتين في كلمٍة واحدةٍ ملتقِيتين غير عينين فكل هذا وغيره مما يكثر تَعداده يُمتنع منه استكراها للكُلْفِة فيه وإن كان النطق بِه ممكنا غير متعذّر .

وحدّثنا أبو علىّ C فيما حكاه أظنّه عن خَلَف الأحمرِ قال يقال التقطت النوى واشتقطته واضتقطته فصَحّ تاء افتعل وفاؤه ضاد ونظائره مما يمكن النطق بِه إلا أنه رُفِض استثقالا له كثيرة قال أبو الفتح ينبغي